# الدراسات اللهجية في المجلة الإفريقية

# la Revue Africaine

**بوروبة حميد**

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

**الملخص:**

موضوع البحث هو إبراز أبحاث المستشرقين الفرنسيين في الدراسات اللهجية بالجزائر من خلال المجلة الإفريقية كأنموذج. تمتاز المجلة الإفريقية بدراسات قيمة حول المجتمع الجزائري و العربي ،سمتها الشمولية كما تنوعت بحوثها، و تقاريرها، خاصة الجوانب السوسيولوجية و الأنثروبولوجية و التاريخية. هذا البحث مقدمة لدراسات و إسهامات المستشرقين الفرنسيين الذين انكبوا على دراسة التراث الثقافي الجزائري باعتباره وسطا معرفيا جديرا بالبحث و الدراسة .

**الكلمات المفتاحية:**

الاستشراق–اللهجة–المجلة الإفريقية–التاريخ–بحث.

**Résumé :**

Le sujet de cette recherche, c'est l'illustration des recherches menés par les orientalistes français sur les études dialectales en Algérie, a travers la revue africaine.la revue africaine est caractérisée par ses études notables sur la société algérienne et arabes , connue par sa diversité, des recherches et rapports , surtout les aspects sociologiques, anthropologiques et historiques.

Cette recherche est une introduction sur les études et contributions des orientalistes français, qui ont profondément présenté des études sur le patrimoine culturel algérien comme étant un domaine cognitif mérite de recherche et étude.

**Mots clés** :Orientalisme-Dialecte-La Revue Africaine-Histoire – Recherche.

.



*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*

**مقدمة :**

هذه الدراسة تقوم على إبراز أبحاث المستشرقين الفرنسيين في الدراسات اللهجية بالجزائر من خلال المجلة الإفريقية، إذ أنها احتوت على دراسات في شتى العلوم و الميادين، ولأهميتها العلمية و التاريخية قمت باختيار هذا الموضوع رغبة في معرفة صلة هذه البحوث بالدراسات اللغوية و اللهجية في الجزائر ،باعتبار أن فرنسا اعتمدت على دراسات المستشرقين الفرنسيين و باحثيها لدراسة المجتمع الجزائري و لن تتم هذه الدراسة بمعزل عن دراسة اللغة العربية .كما إنني لم أجد من سبقني من الباحثين بإفراد الموضوع كبحث ماعدا دراسة للأستاذ بشار قويدر* من جامعة الجزائر كتب عن التاريخ و قدم دراسة بيبليوغرافية لمؤلفات المستشرقين الفرنسيين، فالدراسات السابقة اتجهت بصفة عامة للغوص في الظواهر اللهجية ، كما تناولت أوجه المقارنة بين اللغة العربية و اللهجات المحلية.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و كذلك المنهج التاريخي لإبراز الجوانب التي تؤرخ للدراسات اللهجية في الجزائر من خلال المجلة الإفريقية.

هذا البحث يحاول تناول أهم الدراسات التي تزخر بها المجلة الإفريقية و لذلك اعتمدت العناوين الآتية :

-مقدمة

-تعريف المجلة الإفريقية la Revue Africaine

-الدراسات اللهجية و أهدافها.

بيبليوغرافيا الدراسات اللهجية.

عرض لأهم الدراسات اللهجية.

-خاتمة

المصادر و المراجع.-

## 1-المجلة الإفريقية:La revue africaine

برزت إلى الوجود في بلادنا سنة 1856 تاريخ صدور العدد الأول فهذه الدراسات التي دأبت المجلة الإفريقية على إصدارها تمت في الواقع إلى تاريخ الجزائر و البلدان المغاربية الأخرى، و كذا العالم الإسلامي بوجه عام .كما تعنى بعاداتها و ثقافاتها و علومها ،و رغم تقادم عهدها و الظروف السياسية الصعبة التي ظهرت فيها هذه المجلة –الفترة الاستعمارية-إلا أنها لاتزال تحتفظ بقيمة علمية ووثائقية لا تنكر يقول بيربروجرBerbrugger أحد مؤسسي هذه المجلة في هذا الباب: "لقد اضطر الدارسون إلى اقتفاء المسالك الضيقة التي كان جنودنا المغاوير يفتحونها لهم ، كان عليهم إذن أن يكتفوا بأخذ ما هو متاح في أعقاب الجيش مع الابتعاد بعض الشيء عن الخط المرسوم للعمليات العسكرية"(العدد الأول.1856ص05المجلة الإفريقية).



University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386

يعود تاريخ إنشاء هذه المجلة إلى سنة 1856 ، و اختفت سنة 1962 .كانت تصدر كل شهرين ، وتقدر مجموع المقالات التي نشرتها طوال هذه المدة الطويلة ب1267 مقالة في العديد من التخصصات كما أسلفنا: تاريخ، حفريات، منقوشات ، أدب شعبي، أدب عربي فصيح، لغات و لهجات....إلخ.

إضافة إلى هذه المجلة قامت فرنسا بإصدار عدة دوريات و مجلات استشراقية منها:

*المجلة الأسيوية بفرنسا سنة 1822.

*نشرة معهد مصر سنة 1859.

*المجلة التاريخية بفرنسا سنة1876.

*مجلة تاريخ الأديان لفرنسا سنة1880.

*نشرة المراسلات الإفريقية سنة 1881.

*نشرة الجمعية اللغوية في باريس سنة 1905.

*حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر سنة 1930.

*محفوظات البربر سنة1915.

* مجلة هيسبرس سنة 1921.

*المحفوظات العربية سنة 1904.

*نشرة مدرسة الدراسات الشرقية الإفريقية[1]

اهتمت المجلة الإفريقية la revue africaine بجميع ميادين البحث في الجزائر ،حيث كان ميدان عمل المستشرقين الفرنسيين في الجزائر يشمل متن اللغة العربية و النقوش و التاريخ و الدين و تحقيق المخطوطات،و ترجمة النصوص الأدبية و التاريخ و الجغرافيا و الفقه والأثنوغرافيا و الفنون الشعبية، و تأليف الكتب المدرسية.

و على الرغم من هذه الأعمال و الدراسات الكبيرة التي اهتم بها المستشرقون الفرنسيون من خلال المجلة الإفريقية فإنه ينبغي التنبيه إلى أن هذه الدراسات و النصوص المترجمة و المخطوطات المحققة ما تزال بحاجة إلى باحثين متخصصين في شتى ميادين المعرفة. و فيما يتعلق بالأثنوغرافيا و اللهجات ، ينبغي القيام بالبحث و التحقيق في مختلف المناطق في مجال العادات و التقاليد و اللهجات المحلية، كما أنه من الأمانة العلمية التنويه بهذه الدراسات التي تؤرخ لبدايات البحث الأنثروبولوجي في الجزائر،خاصة في الجانب اللساني ( اللهجات و اللغة العربية).

**مفهوم الدراسات اللهجيةو أهدافها:**

إن دراسة اللهجات فرع من فروع اللغة يعرف باسم:الديالكتولوجياDialectologieو قد كان مهملا كل الإهمال قبل أواخر القرن التاسع عشر لأسباب كثيرة منها على سبيل المثال إن العلماء



University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386

كانوا يحاربون اللغات العامية ، و يرون فيها مصدر خطر على الأدب ،و إن دراسة اللغات الشعبية و العامية كانت تتطلب الأسفار و الرحلات و الاختلاط بسكان الريف، و علماء اللغة في ذلك العصر كانوا يفضلون الدراسة الهادئة في المكاتب(2).

و لم تبدأ العناية بتلك الشعبة إلا من عهد قريب ، فقد تنبأ العلماء إلى أهمية اللهجات في المجتمع ، فبدؤوا في إنشاء معاهد للأبحاث اللغوية بعضها يسجل اختلاف اللغات و اللهجات و بعضها يتجه إلى رسم خرائط لإيضاح كيف تعبر كل بلد مثلا عن المعنى الواحد بألفاظ مختلفة.و حتى و إن اتحدت في الألفاظ فكيف تعبر عنها مع اختلاف النطق بها(3).

و لكن على الرغم من التأخر في الاهتمام بهذا الفرع ،إلا أن الدراسة فيه خطت بسرعة فائقة ،و يرجع الفضل في ذلك إلى طائفة من أعلام الباحثين في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ، و منهم على سبيل المثال "جاستون باريس"الذي نادى بوجوب دراسة اللهجات الشعبية كوسيلة للكشف عن الثقافة الشعبية في المجتمع،كما قام بدراسة اللغات العامية كجزء من التغيرات و التفرعات التي تحدث في اللغة الأساسية، كما قام بعض الأساتذة الفرنسيين مثل "أنطوان توماس"و" ألبرت دوزا"بدراسة كثير من اللغات الشعبية الأوروبية و أيضا اللهجات الفرنسية(4).

ثم بدأت دراسة اللهجات تأخذ وصفها الصحيح بعد ذلك خاصة في القرن العشرين ، و اعتبرت بعد ذلك هذه الشعبة من أهم شعب علم دراسة اللغة .إذ أن الباحث الأنثروبولوجي يعتمد الطريقة الأنثروبولوجية في دراسة المجتمعات إلى جانب بعض الأساليب الأخرى التي تفرضها عليه الدراسة اللغوية و مناهج دراسة اللهجات.

يعتبر اهتمام علماء العربية بدراسة اللهجات اهتماما قليلا لا يرقى إلى جهود الغربيين ، على الرغم من كتاباتهم في كل فرع من فروع اللغة.فلم نجد من عني باللهجات فأفرد لها مؤلفا مستقلا يجمع شتاتها ، و يشرح غامضها ، و إنما هي روايات متناثرة نجدها في بطون كتب الأدب و اللغة و التاريخ .و قد ظلت الحال هكذا حتى دوت صيحة للمرحوم حفني ناصف بك في رسالته التي سماها "مميزات لغات العرب"و التي ألفها في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد بمدينة فيينا في أوائل سنة 1304هجرية، فكانت من الجهود الرائدة في علم اللغة في ضوء النظريات الحديثة في دراسة اللهجات(5).

فما أخذه المحدثون على منهج القدماء في درس العربية الفصحى بمستوياتها المختلفة، إهمالهم البحث في لهجاتها التي كانت سائدة معها مكانا و زمانا و نطقا، و تجافيهم عن الخوض فيها، ذلك أن النظر في هذه اللهجة أو تلك ربما يكون عاملا مساعدا للكشف عن كثير مما خفي من قضايا اللغة المشتركة و مسائلها أو أحكامها.فاللهجات الحديثة تعتبر محطة من محطات النظر و الدرس لجعلها وسيلة من وسائل الوصول إلى فهم ما نحن بحاجة إليه، أو إلى استكمال معرفته من تراثنا اللغوي الفصيح القديم و المعاصر على حد سواء.



University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386

إن هذا البحث يركز على دراسات المستشرقين الفرنسيين من خلال المجلة الإفريقية التي تبقى بحاجة إلى دراستها دراسة علمية في ضوء اللسانيات الحديثة.

**2/بيبليوغرافيا الدراسات اللهجية:**


Rinn(L) , Essais d'Etudes linguistique et ethnologiques sur les origines berbères, revue africaine.1881.

Mercier(L).l'Arabe usuel dans le sud oranais .revue africaine.1907.

Derindinger, notes sur le dialecte arabe du Tchad. revue .africaine.1912

Metois, notes sur la transcription français de quelques dénominations usitées chez les touareg, revue africaine ,1904.

Basset,R, rapport sur les Eudes berbères et haoussa, revue africaine,1908.

Michel plault, Etudes berbères ,revue africaine,1946.

Cantineau .J ,la langue berbère dans les territoires du sud. Revue africaine,1941.

Basset,A, sur le pluriel nominal berbère , revue africaine,1942.

Basset,A,la parente linguistique et le berbère, revue africaine,1935.

Basset,A, situation actuelle des parler berbères dans le département d'Oran, revue africaine,1936.

Basset,A, aperçu sur la poésie vulgaire de Tlemcen, les deux poètes populaires de Tlemcen Ibn Msaib et Ibn Triki, revue africaine,1936.

Basset, A, et André Picard, sur berbères yir « mauvais »

Galand ,la phrase berbère et la vie kabyle a la lumière de récentes publications, revue africaine,1960.

Bencheneb,R, l'argot des arabes d'Alger, revue africaine,1942.

Million, G, les parler de la région d'Alger, revue africaine,1937.

Marçais ,H ,les Etudes arabes en Algérie(1830-1930).revue africaine,1933.

Marçais, H, des Etudes linguistique et ethnologiques sur les origines du berbère revue africaine, 1881

Fleich, H, les verbes a allongement vocalique interne, revue africaine, 1939.

Desparmet, les chansons d'Alger pendant la grande guerre, revue africaine,1932.

Joly, A ,sur un langage conventionnel des chanteurs arabes, revue africaine,1909.

Joly, A, poésies du sud (textes et trad.) revue africaine, 1909.




*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*

**3/عرض لأهم الدراسات اللهجية:**

من الدراسات التي نشرت في المجلة الإفريقية و ذات علاقة بالدراسات اللهجية دراسة روني باسيBassetحول البربرية و الهاوسة.[6] قدمت الدراسة في إطار مؤتمر المستشرقين الخامس عشر المنعقد في كوبنهاغن بالدنمارك.حيث أشار إلى تأثير الفتح الهلالي الذي شهده المغرب العربي في القرن الحادي عشر الميلادي ، و قدم نقدا لبعض الدراسات التي تناولها المستشرقون أمثال فريدريكومينوتيلي (FredericoMinutilli ) كما أثنى على بعض الأعمال التي أنجزت من خلال كتاب (النحو القبائلي) (La grammaire Kabyle) لمؤلفه هانوتو (Hanoteau) ،و قواميس بروسلار و أليفي Brosslard et d'olivier)في هاته الدراسة التي قام بها روني باسي وجدت أن المستشرقين الفرنسيين اهتموا كثيرا باللهجات المحلية ،و اعتمدوا اعتمادا شديدا على مدونات بعض الضباط الفرنسيين الذين احتكوا مباشرة مع الأهالي و السكان موضع الدراسة.

و من هؤلاء النقيب ميتوا (Metois) الذي عني باللهجات الصحراوية مثل التارڤية و قدم بعض الترجمات اللفظية للمسميات الشائعة و المستعملة عند السكان التوارڤ.[7]

لكن ما ينبغي أن أشير إليه هو أن الدراسات اللهجية التي قام بها المستشرقون الفرنسيون كانت ذات بعد أكاديمي علمي لكنها استغلت من طرف الاستعمار الفرنسي من خلال البعد الثقافي و الفكري للجزائر, و معظم الدراسات التي أنجزت و نشرت في المجلة الإفريقية ما تزال تحتاج إلى دراسات و بحوث جادة تتسم بالبعد النقدي. و لعل الدراسة التي قدمها روني باسي (Rene Basset) حول اللهجة البربرية و الدراسة السالفة الذكر ضمنها إشارة هامة لدراسة لغوية قام بها شارونسي (Charency) و عنوانها "كلمة باسكية أصلها بربري.[8] و اعترف أن كلمة القندورة (AlKendoura) أصلها بربري (Tak'andourt) تاقندورت.

لعل هذه التضمينات تتيح لنا الوقوف على الاهتمام المبالغ للمستشرقين الفرنسيين بالدراسات اللهجية و اعتمادهم على منهج المقارنة المعجمية لإبراز أوجه الاختلاف و الشبه بين اللهجات و كذلك التطور التاريخي للكلمة و هناك منهجان معتمدان في الدراسات اللهجية و هو المنهجي التحليلي (Synchronic). و المنهج التاريخي (Diachronic).

إن صناعة المعاجم و اللسانيات و المنقوشات و التاريخ الديني و التحقيقات و الترجمات للنصوص الأدبية و التاريخية و الجغرافية و القانونية و العلمية و الإثنوغرافيا و الفلكلور و الكتب المدرسية هي المجالات التي عني بها المستشرقون الفرنسيون في الجزائر.

فبالنسبة للغة و الإثنوغرافيا من الأهمية بمكان إجراء تحريات منهجية و هذا في مختلف الجهات حول العادات و التقاليد و اللهجات المحلية.



*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*

إذ يمكن الإشارة إلى الدراسات اللسانية و الإثنولوجية حول أصول البربر و التي قام بها المستشرق رين (L.Rinn)[9]. حيث عني بالجوانب الصوتية للبربرية و كذلك كتابة الحروف باستعمال حروف التيفناغ (Les Tifinars) و خلص من خلال هاته الدراسة إلى أن البربرية تذكره باللغة الألمانية الزافرة بالصوت (TH) الموجود في اللغة الإنجليزية. و كذلك الصوت المأخوذ من الإسبانية كما أنه أعطى رؤيته حول أصول السكان البربر إذ أوعزه إلى الجنس الطوراني من آسيا ، فهذه الدراسة مقدمة لفرض حقائق لغوية و جغرافية لذلك كان لزاما أن يضطلع بهذا العمل ذوو الاختصاص في اللغة البربرية و التركية و اللغات الرومانية (Langues Romaines) كما أنه من الأهمية كذلك الإسراع في وضع قاموس لعربية الجزائر.و أستطيع أن أجزم بأنه لا يمكن تصوره بمنزل عن أطلس لغوي للجزائر يكون بالنسبة للهجات العربية بمنزلة أطلس الحفريات لجسل ( Gsell Atlas) archéologique بالنسبة للآثار القديمة جدا.

فالدراسات التي قام بها المستشرقون الفرنسيون تحتاج إلى تحقيق دقيق و إعادة النظر فيها من حيث دقتها و شرحها خاصة الترجمات التي قاموا بها من خلال احتكاكهم بسكان الجزائر.

من الدراسات التي قام بها المستشرقون نجد دراسة كانتينو (Cantineau) 1899-1956 اللغة البربرية في الأقاليم الجنوبية التقسيم-الدراسات-الملاحظات.[10]

له عدة دراسات منها الجغرافية اللغوية للعربية العامية في الجزائر. العامية العربية في محافظة الجزائر و في أراضي الجنوب.

فاهتمامه باللهجات المحلية راجع لكونه كان أستاذ الفقه اللغات العام و اللغات السامية في كلية الآداب بالجزائر.

ففي دراسته المشار إليها آنفا. قسم شعوب البربر في أقاليم الجنوب إلى قسمين و هما البدو الرحل في الجنوب و سكان الشمال. و أعطى نماذج من الجنوب مثل القصور في وهران و من المشرية إلى بيني عباس، عسلة، شلالة الظهرانية، بوسمغون، تيوت و غلب على الدراسة الجانب الوصفي للتداخلات اللهجية و إبراز التأثير الجغرافي في هذه اللهجات بدون إبراز أمثلة لغوية تقوي جانب البحث الذي يرتكز على اللهجات البربرية كما نجد أن السمة التي غلبت على الدراسات الاستشراقية الفرنسية هي ذكر التأثيرات الفينيقية و المسيحية و الإفريقية على الأمازيغية فكتب هنربباسي عن التأثيرات الفينيقية لدى البربر كما أن دراساتهم ركزت على وصف البربر و إبراز لهجتهم ملابسهم آواني البربر حلى البربر الوشم عند البربر و غيبوا الجانب اللغوي و المنهج العلمي الأكاديمي في تلك الدراسات . و يكاد يجمع جل الباحثين أن الاستشراق الفرنسي ركز على هذه الدراسات المنتقاة ، و هي دلالة على رؤية استشراقية فرنسية تتحكم فيها أهداف واضحة ، فالمستشرق الألماني نولدكه الذي ينتمي إلى المدرسة الألمانية و هي أكثر تفتحا و أقل تلطخا استعماريا من نظيرتها الفرنسية، يقر بأن مهمته في الرد كانت



University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386

تهدف إلى إثبات "المنزلة الوضيعة" للشعوب الشرقية. إذا كان هذا ما يهدف إليه الاستشراق الألماني ، فإلى ماذا كان يهدف الاستشراق الفرنسي الأكثر تورطا استعماريا و الأكثر تزمتا ثقافيا و فرانكوفونيا و ماذا يبقى له أن يقول أكثر مما قاله نولدكه.[11] هناك أيضا دراسة لهجية قام بها المستشرق ميشال بللوت Plault و الموسومة بدراسات بربرية حول اللغة البربرية حول بريكة.[12] و هي دراسة تعرض إلى تأثير اللغة العربية على اللهجة الأمازيغية في منطقة بريكة و قدم إحصائيات عن السكان البربر مقابل السكان الأمازيغ، و اعتمد في هذه الإحصائيات تدوين رأيه بأن اللغة العربية زاد تأثيرها على اللهجة الأمازيغية ، و وضع جدولا آخر حول أسماء الحيوانات الذي قام به أندرى باسيBasset، للتدليل على أن اللهجة البربرية لا زالت باقية عكس ما سمعه من المتكلمين بأنهم يفضلون اللغة العربية ذلك أنها اللغة التي تمكنهم من التخاطب مع الآخرين و خلص إلى أن اللهجة الأمازيغية لا زالت لم تندثر و إن كانت حبيسة الاستعمال لدى فئات محددة من السكان كما أن اللافت في الدراسة أنه لم يعطها بعدا علميا من خلال استقصاء الاختلافات اللهجية بين السكان و تحديد العناصر التي أثرت في بطء انتشار اللهجة الأمازيغية.

**خاتمة:**

ما يمكن قوله خلاصة لهذا البحث ، هو أن المجلة الإفريقية تتسم بقيمة وثائقية لا تنكر ، فهي تحوي دراسات قيمة في مختلف ميادين البحث العلمي، لذلك فإن الدراسة التي قمت بها حول أبحاث المستشرقين الفرنسيين في الدراسات اللهجية بالجزائر تعتبر حلقة في سلسلة البحوث العلمية التي تتناول هذه الدراسات اللهجية . ومن نتائج بحثي تسليط الضوء على مثل هذه الدراسات .

فالمجلة الإفريقية تعتبر بحق ذات قيمة علمية ، و هي تحتاج إلى كثير من البحوث حولها تتناولها بالدراسة و البحث.إضافة إلى ذلك خلصت إلى ذلك الارتباط الذي حاول المستشرقون الفرنسيون إقامته بدراساتهم و إعطائها صبغة معرفية لها امتدادات بالمشاريع الاستعمارية الفرنسية.

فالدراسات التي تناولت الأمازيغية و أصول الأمازيغ كانت دراسات تهدف إلى التشكيك في الوحدة اللغوية التي صاغها الإسلام منذ قرون بعيدة ، و يمكن القول أن الغاية من هذه الدراسات هو وضع مرجع خاص بأهم الدراسات اللهجية التي نشرت بالمجلة الإفريقية.

ووضعت فهرسا لأهم الدراسات اللهجية كما ضمنت هذه الأبحاث إضاءات بسيطة حول أعلام الاستشراق الفرنسي الذين برزوا بدراساتهم اللهجية في الجزائر و عددت مؤلفاتهم و أعمالهم في شتى ميادين المعرفة .

كما قمت بذكر بعض الدراسات اللهجية و تحليلها و خلصت إلى أن المستشرقين الفرنسيين لم يكونوا على درجة كبيرة من الاضطلاع بهذه الدراسات اللهجية و لم يوفوها حقها من البحث و التمحيص فاتسمت بحوثهم بما يسمى " التقارير العلمية " .



*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*

و اعتمدت على الترجمة كوسيلة لإبراز هذه البحوث ،لكن رغم اتساع البحث و صعوبة الإلمام به ، إلا أنني أسجل أنه يظل مشروعا ضخما ينبغي الالتزام بتطويره و تنميته من خلال مجموعات بحثية تتسم بالنظرة التخصصية للاستشراق الفرنسي الذي يمتاز بالشمولية ، إذ لم يدع مجالا معرفيا إلا وغاص فيه . و لعل الذي أصبو إليه هو تحقيق هذه الدراسات اللهجية و معرفة مدى إلتزام المستشرقين الفرنسيين بقواعد و أسس البحث العلمي في مجموع هذه الدراسات اللهجية التي تراكمت على مر السنوات الماضية .فهذا البحث يعتبر مشروعا لفهرسة شاملة للمجلة الإفريقية مستقبلا .

**الهوامش:**

محمد يحياتن، الدراسات العربية في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،2004 ص10

علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ، مطبعة الاعتماد بمصر،1944،ص47

عبد الحليم النجار، العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب، مترجم ،عن كتاب يوهان فك ، مطبعة دار الكتاب العربي1951،ص17.

علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ،مرجع نفسه ص48.

أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية طبعة 2010.ص10

Rapport sur les études berbères et haoussa n52.1908 p243-264

Notes sur la transcription en français des quelques dénomination usitées chez les touaregs.R.A n48.p132-141

M.Charency.un mot basque d'origine berbère, R.A

Rinn(L)Essais d'études linguistiques et ethnologiques sur les origines berbères R.A n25.annee1881

CantineauJ , La Langue berbère dans les territoires du sud ,Revue Africaine 1941

أحمد عبد الحميد غراب : رؤى إسلامية للاستشراق ط2 بيرمنجهام:المنتدى الإسلامي ص11.07

12.Michel Plault, études berberes .R.A,1946

**المراجع:**

**باللغة العربية:**

1.محمد يحياتن ،الدراسات العربية في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ،2004

.أحمد عبد الحميد غراب: رؤى إسلامية للاستشراق ط2بيرمنجهام: المنتدى الإسلامي.2

3.علي عبد الواحد وافي،علم اللغة، مطبعة الاعتماد بمصر،1944

4.أنيس ابراهيم، في اللهجات العربية،مكتبة الأنجلو مصرية، طبعة .2010.

5.عبد الحليم النجار، العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب، مترجم عن كتاب بوهان فك، مطبعة دار الكتاب العربي1951.

**باللغة الأجنبية:**



*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*

1.Rinn(L) , Essais d'Etudes linguistique et ethnologiques sur les origines berbères, revue africaine.1881.
2.Mercier(L).l'Arabe usuel dans le sud oranais .revue africaine.1907.
3.Derindinger, notes sur le dialecte arabe du Tchad. revue .africaine.1912
4.Metois, notes sur la transcription français de quelques dénominations usitées chez les touareg, revue africaine ,1904.
5.Basset,R, rapport sur les Eudes berbères et haoussa, revue africaine,1908.
6.Michel plault, Etudes berbères ,revue africaine,1946.
7.Cantineau .J ,la langue berbère dans les territoires du sud. Revue africaine,1941.
8.Basset,A, sur le pluriel nominal berbère , revue africaine,1942.
9.Basset,A,la parente linguistique et le berbère, revue africaine,1935.
10.Basset,A, situation actuelle des parler berbères dans le département d'Oran, revue africaine,1936.
11.Basset,A, aperçu sur la poésie vulgaire de Tlemcen, les deux poetes populaires de tlemcen Ibn Msaib et Ibn Triki, revue africaine,1936.
12.Basset, A, et André Picard, sur berbères yir « mauvais »
13.Galand , la phrase berbère et la vie kabyle a la lumière de récentes publications, revue africaine,1960.
14.Bencheneb,R, l'argot des arabes d'Alger, revue africaine,1942.
15.Million, G, les parler de la région d'Alger, revue africaine,1937.
16.Marçais ,H ,les Etudes arabes en Algérie(1830-1930).revue africaine,1933.
17.Marçais, H, des Etudes linguistique et ethnologiques sur les origines du berbère revue africaine, 1881
18.Fleich, H, les verbes a allongement vocalique interne, revue africaine, 1939.
19.Desparmet, les chansons d'Alger pendant la grande guerre, revue africaine,1932.
20.Joly, A , sur un langage conventionnel des chanteurs arabes, revue africaine,1909.
21.Joly, A, poésies du sud (textes et trad.) revue africaine, 1909.



*University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras*
*http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/386*